

توظيف التراث في تدمير العراق

التعقيم السياسي!!

عبد الأمير حسين علاوي / بغداد

إذا كان الإرهابيون قد حولوا حياتنا الى مشكلات نتيجة إخطاء ارتكبها السياسيون انفسهم بحق الشعب، يوم لم يصبوا الحساب جيداً واكتفوا بانفسهم لانفسهم فان (متقنين) واعلامييين تخضروا ونظروا كالثغاد من جديد، وكان عليهم تطفية وجوههم في الآتل خلاً او حياء مما كتبوا وسوتوا للبضاعة الفاسدة، ثقافة الاستبداد والدكتاتورية

ليس هنالك حالة أكثر تعاسة من رؤية سياسي يفترض فيه الذكاء وربما اكثر واكثر إلا اننا نكتشف او نكتشف لنا ممارساته وسلوكاته وساذجته انه ليس اكثر من ابله او بليد، ما تسرحه بخمس نجاج!! وهي مصيبة ليس مثلها ولا قبلها ولا بعدها مصيبة!! حدث هذا عندما كثيراً في الماضي القريب منه والبعيد، البعيد زمناً يصبح تجربة ثمنها مدفوع والذكي من يستفيد منها ويتعظم من اخطاء الاخرين ليضع الشيء في مكانه الصحيح لا ان يضع نفسه بدل الحصان واكثر خلف العربية!! ثم يضحك على فعلته ويريد منا ان نضحك معه وكاننا كمنه ساذجين!!

تضطرب رؤيته على شاشة الفضائيات الى الاشفاق على نفسك وحياتك ووطنك الذي صار، كيف صار لا ندري، في رحمة هذا الساييس ذي الروح الخفيفة، وهو الذي يقرر كل شيء بلا دراية في شيء!! ويضطر هو الاخر ولانه يعرف نفسه وقدراته يضطر الى تغطية غبائه الاسود، بحركات بهلوانية، يصطنع لنفسه حفة دم وبارتيك وتلغثم يبحث عن كلمات ضاحكة مضحكة ثم يردفها بتكته ظريفة ولكنها مجة ساذجة، وبايتساماة بلباه باردة باهتة تقزّن النفس وتبعث على الاشمئزاز والقرق ينسحب هذا على كثيرين من الذين تسببوا لنا بالكوارث لم كانوا هم السبب الاول وربما سيكون الاخير في ان يتبوا مثل اولئك السياسييين الاغبياء قيادة السيدة السياسة، عبر قرون وقرون من السنوات التي استهلكت حياتنا، فمن هم؟ اليسوا هم من يطلق عليهم جزافاً بالمتقنين الذين يتبادلون الادوار مع السياسييين ومنهم من ادس بغفلة من الزمن واخذ ينهش ويلهش!!

دائماً بغفلة يتحول اولئك من مستبدين او مروجين للاستبداد الى ديمقراطيين من الدرجة الاولى يعني للكثير!! وهم في حقيقتهم اقرب للتوصيفين المتبقين مما قام بين الناس والسياسيين الشجعان ذوي الشهامة!!

وإذا كان الإرهابيون قد حولوا حياتنا الى مشكلات نتيجة اخطاء ارتكبها السياسييون انفسهم بحق الشعب، يوم لم يحسبوا الحساب جيداً واكتفوا بانفسهم لانفسهم فان (متقنين) واعلامييين تخضروا ونظروا كالثغاد من حياء جديد، وكان عليهم تطفية وجوههم في الاقل خلاً او حياء مما كتبوا وسوتوا للبضاعة الفاسدة، ثقافة الاستبداد والدكتاتورية، وإذا كان الذي جرى بالامس قد جرى فلقد ان الازمان لتعقيم الجو الثقافي والعمل السياسي من البراغيث والصراصير من انتهازييين وفعيين.

والشاهد: ليت العلم يصل الى ايجاد بخاخ لمكافحة صراصير الانتهازية والتفعية كالذي اوجده للذباب والحشرات.

اهو مرض ونحن نعرف ان هنالك امراضاً نفسية خفيفة بخفة دم وروح هذا السياسي الخفيف الوزن، الثقيل المنصب، تلك الامراض يمكن معالجتها والخلص منها ببسر قبل استفحالها وقيل ان تتحول الى خبال والعيان بالله!!

اما ان يتخيل هذا السياسي او يتخيل نحن، وهذا ما افنقه قد حدث لنا كنتيجة حتمية لشيء غير مقبول يحدث ولا من يتنبه له ولا مثاله وليتركه متمتعاً ملتذاً بركاته وبهلوانيته ويتخذ له مهنة اخرى غير السياسة تصلح لها مؤهلاته ويصلح هو لها وسنراه يوماً قد حقق نجاحات كبيرة بعد ان وضعناه في مكانه المناسب وهذا هو قدره، لا ان يسوقه القدر لنا لتكون حياتنا بين يديه!!

كنا نعيش في خيالات واحلام رومانسية سينمائية ونحن نتقلب في جهنم الدكتاتورية، ننتظر الفرج ونمني النفس بحياة افضل وسياسيين افضل، وإذا نحن في صدمة في يؤس ويأس وتذهب احلامنا ادراج الرياح وما هي إلا احلام عصافير!!

تسامت وتقوم بين السياسة والناس توترات في الشجاعة، والجن والشهامة والنذالة، المفترض في السياسي ان يكون شجاعاً شهماً مخلصاً ذا ضمير حي وذكاء وادع ولا يذلل الناس جباناً خائناً للمبائى والاخلاق والوطنية، ونذلاً لا يستحق ان يطلع علينا ويرينا وجهه الكالح ويقشمرنا بكلام هو كلام دلايين ومحتالين لا يقدم بل يؤخر!!

ويقول البحرتي:

إذا ما الجرح رم على فساد تبين فيه إهمال الطبيب



د. عبدكالحق حسين
لندن

الأزمات العراقية هي وليدة الجغرافيا والتاريخ ، ولدول الجوار دور فعال فيها بسبب إمتدادها الأتني والديني والطائفي في مكونات الشعب العراقي ، وبالتالي تعددية الأحزاب السياسية وفق الإنتماءات الدينية والطائفية والقومية . ونتيجة للمنافسة بين هذه الأحزاب على السلطة والنفوذ، انفسح المجال امام دول الجوار في التدخل في الشأن العراقي، واتخاذ العراق ساحة للحروب فيما بينها بالوكالة وعلى الارض العراقية وبدماء العراقيين. فالأحزاب الشيوعية الموالية لإيران تخضع الطرف عن تدخل إيران ودورها السلبي في العراق، وترتكز فقط على الدور السوري والسعودي في دعم الإرهاب. وبالمقابل، تغض الأحزاب العربية السنية الطرف عن دور السعودية وسوريا في التدخل الفخ بالشان العراقي، وترتكز فقط على الدور الإيراني، بل وتوجه التهمة إلى إيران في جميع الأعمال الإرهابية التي ترتكبتها فلول البعث والقاعدة المدعومة من السعودية وسوريا وغيرهما من الحكومات العربية الخليجية. وعندما توجه هذه الجهات تهمة التخريب إلى إيران فقط فإنها تقصد بذلك الأحزاب الشيوعية المنتفذة في السلطة وتبرئ البعث والقاعدة

التاريخ العربي- الإسلامي هو دموي في معظمه باستثناء بعض الصفحات المشرقة منه مثل تراث المعتزلة وأخوان الصفا وبعض الفلاسفة، ومنجزات الخليفة العباسي عبدالله المامون الذي كان معتزلي الهوى، ودوره المشرف في تاسيس بيت الحكمة وتشجيع ترجمة علوم الاولين من الأمم الأخرى إلى اللغة العربية... الخ. وحتى هذه الصفحات المشرقة تم حرق معظمها وخاصة مؤلفات المعتزلة التي لم يصلنا منها إلا تلك الشذرات القليلة التي اقتبسها أعداؤهم ونشروها في مؤلفاتهم للرد عليهم والطنن بهم. وليس أشطر من البعثيين ومناصريهم من الكتاب العرب في توظيف هذا التراث في خدمة أغراضهم الشريرة في وقتنا الحاضر. فكلما يحتاجونه هو التلاعب بالفاظ ولوي عنق الحقيقة واستخدام تعابير وأسماء لخدمة الشر وفق مقولة الإمام علي: (قول حق يراد به باطل)

فالكل يتذكر الأسماء التي أطلقها كتاب البعث أيام الحرب العراقية- الإيرانية، مثل: القادسية، والقعقاع، والمثنى بن حارثة الشيباني، مقابل إضفاء أسماء تسقيطية بذية على العدو مثل: الفرس المجوسّ وعبدّة النار والعدو الفارسي. أما بعد إسقاط حكم البعث الجائئ، فظهرت لنا مصطلحات مثل: الشيعة الصوفية، وأحفاد الحلفي، والروافض وعملاء إيران، والشراكة والشعوبية... الخ. والجدير بالذكر، إن الحكومات العربية ومعها إعلامها، رغم أنها كانت تكره صدام حسين وحكمه، إلا إنها ما كانت تريد تغييراً جذرياً في عراق ما بعد صدام، بل كل ما كانوا يريدونه هو التخلص من صدام وإبقاء الحكم كما كان وذلك عن طريق إنقلاب

سني، هنا اعرب الملك عن إرتياحه قائلاً: (ريحتني الله يريحه!!)، مؤكداً أنهم (السعوديون) لم يسمحووا لشيعي ان يكون رئيساً لحكومة في العراق، وهذا ما لمسناه اليوم في الموقف السعودي المتشنج من السيد نوري المالكي ومن الأحزاب الشيوعية.

وفي نفس السياق، قرأنا قبل أيام تصريحاً للسيد مسعود بارزاني، رئيس إقليم كردستان العراق، أن (السعودية وعدت مسعود بارزاني بثلاثة مليارات دولار إذا انسحب من حكومة المالكي) بغية إسقاطها. وقد اعتبر السيد بارزاني هذا العرض إهانة له، فترك اللقاء وخرج غاضباً. كما ونلاحظ الحملة المسعورة ضد حكومة المالكي وانحياز الإعلام السعودي السافر لكتلة (الوطنية العراقية) التي تضم البعثيين السابقين من أمثال ظافر العاني، نجم الفضائيات العربية، الذي يشتم العراق الجديد ويدافع بحرارة عن البعث، ووجه إهانات مستمرة إلى ضحايا المقابر الجماعية، وكذلك صالح المطلك، البعثي السابق والذي صرح أخيراً بأنه يدخل الانتخابات باسم البعث، وأن أفضل حزب موجود في العراق هو حزب البعث... الخ.

ولم يستطع كتاب الصحفية

السوري والسعودي في دعم الإرهاب. وبالمقابل، تغض الأحزاب العربية السنية الطرف عن دور السعودية وسوريا في التدخل الفخ بالشان العراقي، وترتكز فقط على الدور الإيراني، بل وتوجه التهمة إلى إيران في جميع الأعمال الإرهابية التي ترتكبتها فلول البعث والقاعدة المدعومة من السعودية وسوريا وغيرهما من الحكومات العربية الخليجية. وعندما توجه هذه الجهات تهمة التخريب إلى إيران فقط فإنها تقصد بذلك الأحزاب الشيوعية المنتفذة في السلطة وتبرئ البعث والقاعدة

من أية جريمة إرهابية، بل وتدافع عنهما بشكل مباشر أو غير مباشر.

كما وانعكس تدخل دول الجوار في الشأن العراقي في وسائل الإعلام لهيذه الدول، وبالأخص الحسرب والإعلامية بين إيران والسعودية التي أشدت أوارها في الآونة الأخيرة مع إقتراب موعد الانتخابات البرلمانية في 7/3/2010 ، وكل دولة تريد الفوز للكتلة التي تمثل مصالحها في العراق.

وهنا برزت السعودية ومساعدتها المحمومة في إفشال العملية السياسية لإعادة التاريخ إلى الوراء. والمعروف ان السعودية الوهابية تكن العداء المفرط لشبيعة العالم وبالأخص لشبيعة العراق، فقتلهم وفق المذهب الوهابي واجب ديني يضمن دخول الجنة للقاتل. وقد تفرقنا في مقالات سابقة إلى تاريخ العلاقات السعودية- العراقية السنيّة، سواء في العهد الملكي أو الجمهوري ، إذ كما صرح الملك السعودي الراحل فيصل بن عبدالعزيز مرة بعد سؤاله لتاجر عراقي في عهد الزعيم عبدالكريم قاسم، فيما إذا كان الأخير سنياً أم شيعياً، ولما أخبره بان والد الزعيم

الطف في كربلاء، والكاظم لم يتوان في القول أن المستهدين في المنع هم السنة العرب!! ولا أفضى سراً إذا قلت أنني كنت من المعجيين بكتابات السيد مشاري الأبيدي، فهو كزميله الراشد، من الكتاب الليبراليين والعقلانيين الرصينين، الذين أتابع كتاباتهم في صحيفة الشرق الأوسط، ولكن ومع الأسف الشديد، يبدو أنهما استجابا لضغوط أولياء النعمة في المشاركة في العزف الطائفي الفناش، مع أولئك الذين لا يرون في العراق أي شيء إلا بلونه السنّي والشيعي، وأي إجراء يصدر من الحكومة أو إحدى مؤسساتها ضد البعثيين فهو إجراء ضد السنة العرب.

لقد ذهب السيد مشاري الأبيدي في سعيه المحموم لتشويه سمعة هذا الثائر (المختار)، وبالتالي تشبيهه بالدكتور أحمد الجلبي، وتشبيهه أتباعه بالإنتلافات التي تضم الأحزاب الشيوعية. فاي قرار تأخذه هذه الهيئة هو إرضاء لإيران، وكان العراق صار مستعمرة إيرانية، ولا رأي للعراقيين المشاركين في الحكم إلا تنفيذ الأوامر التي تليها له البعثيون وانصارهم ومن وقع في فخ أكاذيبهم.

لا شك أن عرض الكاظم هو إثارة النعرة الطائفية ودق الأسفنين بين

السياسية. لا شك ان الغرض من منع البعثيين هو حماية العملية السياسة والشعب العراقي من عودتهم إلى الحكم ثالثة، وفي هذه المرة تحت عباءة الديمقراطية كما نصح هتلر. أقترح ان لا يشمل المنع كل من كان له انتماء إلى البعث سابقاً، بل يشمل فقط من تلطخت ايديهم بالجرائم ضد الشعب، وأولئك الذين يروجون لحزب البعث وفكره الفاشي الأز، من أمثال ظافر العاني وصالح المطلك. فالترويج للبعث مخالف للدستور. لذا، وبغض النظر عن موقع الشخص في حزب البعث سابقاً، فإذا أعلن تخليه عن الحزب وأدان جرائم البعث واعتذر للشعب ورضي في المشاركة النزيهة في العملية السياسية وحماية الديمقراطية، عندها

يجب الترحيب به ومهما كانت درجة الحزبية في الماضي، إذ سمعنا ورود أسماء في الحكومة مثل اسم وزير الدفاع، عبدالقادر جاسم العبيدي، وكذلك اسم علي البداغ، المناطق الرسمي للحكومة. هذا ممكن، وفي جميع الأحوال، يجب قبول هؤلاء لكونهم الآن مشاركين فعليين في العملية السياسية وبنوايا صادقة، ويجب عدم اتباع السياسة المكارنية أو ملاحقة السحرة hunt-witch كما كان في عهد محاكم التفتيش في أوروبا في القرون الوسطى.

فمعظم القيادة المسؤولين في روسيا وغيرها من الدول الاشتراكية سابقاً، والذين يشاركون في حكوماتهم الديمقراطية اليوم كانوا من قادة الأحزاب الشيوعية، ولكنهم أخلصوا للديمقراطية وشاركوا في العملية السياسية باخلاص، وذلك يجب الاستفادة من تجارب الآخرين.

ومن جانب آخر، أود التأكيد أن قرارات هيئة المساءلة والعدالة ليست مخالفة للقانون كما ينصرون البعض من الحريصين على حكم القانون، إذ جاءت هذه القرارات وفق الدستور الذي يمنح أي شخص يروج للبعث

المهم، أنهم أبناء عقيدته (وعقدته) الراسخة فيهم، لم يتخلصوا منها، ولم يخلصوا لها.

في سايكولوجية السقوط، ثمة شعور بالذل والندامة والدونية، وأحياناً، بالرغبة في تمثيل الازوار المزبوجة. لكل موقف كلام، ولكل كسب ثمن، ولكل موقع متقدم ضحية. وفي هذه السايكولوجية، هناك شيء من الصفاقة من خلال الاستقواء على الجديهييات بالتبرير والمزاعم والكذب الصريح (وضعوا الصفيق في نار جهنم فصرخ، البعد يقتلني) فيما يستخدم الساقطون بضاعة صدام حسين وفنونه في تزئيت ماكتنتهم وهم ينحرون الى النقطة المرسومة. الامر لا يتعلق بالثقافة السياسية ولا

بوجهة النظر حيال اسئلة اللحظة التاريخية العراقية، فان النواب الذين نطوا من فوق سطوح المنازل وسواتر الشوارع والحدود هارينى الى الخارج لم يكونوا قيد المساءلة عن رأيهم او قناعتهم، ولم يجرؤ احد على استنطاق اجراءات العدالة بالتلويح بالعقاب والانتقام.

أقول، يعرف الساقطون انهم منحوا افضل واوسع وضمن الفرص للتعبير عن قناعاتهم في عهد التغيير (او السقوط الاحتمال) ما لم يحدث ان منحت للألاف من اصحاب الرأي الحر الاجدر منهم في التعبير عن الرأي، وانهم يتبؤوا افضل وارقي واجزّل المناصب مما لا يتبؤوه عشرات الالوف ممن قاتلوا الدكتاتورية، وكابدوا بطش "الساقطين" انفسهم في

بوجهة النظر حيال اسئلة اللحظة التاريخية العراقية، فان النواب الذين نطوا من فوق سطوح المنازل وسواتر الشوارع والحدود هارينى الى الخارج لم يكونوا قيد المساءلة عن رأيهم او قناعتهم، ولم يجرؤ احد على استنطاق اجراءات العدالة بالتلويح بالعقاب والانتقام.

أقول، يعرف الساقطون انهم منحوا افضل واوسع وضمن الفرص للتعبير عن قناعاتهم في عهد التغيير (او السقوط الاحتمال) ما لم يحدث ان منحت للألاف من اصحاب الرأي الحر الاجدر منهم في التعبير عن الرأي، وانهم يتبؤوا افضل وارقي واجزّل المناصب مما لا يتبؤوه عشرات الالوف ممن قاتلوا الدكتاتورية، وكابدوا بطش "الساقطين" انفسهم في

عهد الخليفة العباسي المتوكل، المعروف بمظالمه واستهتاره وعدائه للشيعة والمعتزلة، والذي اجهض النهضة الثورية العقلانية الإسلامية التي بداها المعتزلة، ومنذ ذلك العهد دشّن المتوكل مرحلة دخول المسلمين في ظلام دامس من اللاعقلانية لم يخرجوا منها حتى اليوم. ولذلك نقول، إن السيد الأبيدي قدم خدمة جليلة للسيد أحمد الجلبي وهيئة المساءلة والعدالة، وأساء إلى شعبية كتلة (الوطنية العراقية) بتشبيهاها بقتلة الحسين وقصة النار وغيرها من الإذاعات الباطلة.

إن الحملة الموجهة ضد العملية السياسية في العراق واتهام كل ما يحصل في العراق بالطائفية تهمة باطلة ستفقد القائمين بها سمعتهم ومصداقيتهم في نهاية المطاف، فحيل الكذب قصير، وما قد أكد رئيس الوزراء العراقي السيد نوري المالكي أن منع نحو 500 شخصية من المشاركة في الانتخابات النيابية القادمة لا يقصد به استهداف العرب السنة، وإن هناك الكثير من السنة في هذه اللائحة، ولكنها تضم أيضاً شخصيات شيعية ربما كان عددها أكبر من السنة. ولغت المالكي إلى إن 70 بالمائة من أعضاء حزب البعث المنحل كانوا من الشيعة.

وبالمنااسبة، أود تقديم اقتراح إلى ذوي الشأن حول منع البعثيين من المشاركة في العملية

السياسية. لا شك ان الغرض من منع البعثيين هو حماية العملية السياسة والشعب العراقي من عودتهم إلى الحكم ثالثة، وفي هذه المرة تحت عباءة الديمقراطية كما نصح هتلر. أقترح ان لا يشمل المنع كل من كان له انتماء إلى البعث سابقاً، بل يشمل فقط من تلطخت ايديهم بالجرائم ضد الشعب، وأولئك الذين يروجون لحزب البعث وفكره الفاشي الأز، من أمثال ظافر العاني وصالح المطلك. فالترويج للبعث مخالف للدستور. لذا، وبغض النظر عن موقع الشخص في حزب البعث سابقاً، فإذا أعلن تخليه عن الحزب وأدان جرائم البعث واعتذر للشعب ورضي في المشاركة النزيهة في العملية السياسية وحماية الديمقراطية، عندها

يجب الترحيب به ومهما كانت درجة الحزبية في الماضي، إذ سمعنا ورود أسماء في الحكومة مثل اسم وزير الدفاع، عبدالقادر جاسم العبيدي، وكذلك اسم علي البداغ، المناطق الرسمي للحكومة. هذا ممكن، وفي جميع الأحوال، يجب قبول هؤلاء لكونهم الآن مشاركين فعليين في العملية السياسية وبنوايا صادقة، ويجب عدم اتباع السياسة المكارنية أو ملاحقة السحرة hunt-witch كما كان في عهد محاكم التفتيش في أوروبا في القرون الوسطى.

فمعظم القيادة المسؤولين في روسيا وغيرها من الدول الاشتراكية سابقاً، والذين يشاركون في حكوماتهم الديمقراطية اليوم كانوا من قادة الأحزاب الشيوعية، ولكنهم أخلصوا للديمقراطية وشاركوا في العملية السياسية باخلاص، وذلك يجب الاستفادة من تجارب الآخرين.

ومن جانب آخر، أود التأكيد أن قرارات هيئة المساءلة والعدالة ليست مخالفة للقانون كما ينصرون البعض من الحريصين على حكم القانون، إذ جاءت هذه القرارات وفق الدستور الذي يمنح أي شخص يروج للبعث

بوجهة النظر حيال اسئلة اللحظة التاريخية العراقية، فان النواب الذين نطوا من فوق سطوح المنازل وسواتر الشوارع والحدود هارينى الى الخارج لم يكونوا قيد المساءلة عن رأيهم او قناعتهم، ولم يجرؤ احد على استنطاق اجراءات العدالة بالتلويح بالعقاب والانتقام.

أقول، يعرف الساقطون انهم منحوا افضل واوسع وضمن الفرص للتعبير عن قناعاتهم في عهد التغيير (او السقوط الاحتمال) ما لم يحدث ان منحت للألاف من اصحاب الرأي الحر الاجدر منهم في التعبير عن الرأي، وانهم يتبؤوا افضل وارقي واجزّل المناصب مما لا يتبؤوه عشرات الالوف ممن قاتلوا الدكتاتورية، وكابدوا بطش "الساقطين" انفسهم في

بوجهة النظر حيال اسئلة اللحظة التاريخية العراقية، فان النواب الذين نطوا من فوق سطوح المنازل وسواتر الشوارع والحدود هارينى الى الخارج لم يكونوا قيد المساءلة عن رأيهم او قناعتهم، ولم يجرؤ احد على استنطاق اجراءات العدالة بالتلويح بالعقاب والانتقام.

أقول، يعرف الساقطون انهم منحوا افضل واوسع وضمن الفرص للتعبير عن قناعاتهم في عهد التغيير (او السقوط الاحتمال) ما لم يحدث ان منحت للألاف من اصحاب الرأي الحر الاجدر منهم في التعبير عن الرأي، وانهم يتبؤوا افضل وارقي واجزّل المناصب مما لا يتبؤوه عشرات الالوف ممن قاتلوا الدكتاتورية، وكابدوا بطش "الساقطين" انفسهم في

الساقطون

اعتذر للقارئ عن اخفاقي في العثور على كلمة تناسب "صالح" هؤلاء الذين انقلبوا الى اعقابهم ، فعادوا الى احضان صدام حسين "الدافي" بعدما لوحوا (لنا) بالقطيعة معه، او "الطغام" منه، او الزعل عليه او المعارضة له، على تقاويم واسباب وظروف مختلفة، في الحال وفي الزمان. والسقوط، كما اعنيه، واحده حصرا، في ميدان السياسة، بعيدا عن الاخلاق والاعراض والشرف، والاخيرة ليس ميداني، ولا من مشغولياتي. واعتذر ثانيا عن ذكر الاسماء، وعذري ان القرءاء يعرفونهم جيدا، ويسترشدون

الى عناوينهم وازيائهم ومعاركهم عبر الشاشات الملونة، ويرصدون انكفاهم في اكثر من منق وهتاف ومزيلة. واذكر بانني اخص "نصاييم" من بعض الذين ارتبطوا بحزب صدام، وسقطوا منه غاضبين، ثم سقطوا اليه ناديين: منهم من سجل نفسه في دفتر المعارضة "السابقة" فصال وجال، ومنهم من ركب قطار العملية السياسية في تذكرة الطائفية، ومنهم من نطّ من فوق الحواجز الى مربع السلطة بتزكية "الاحتلال" ثم اكتشفوا انهم كفروا بنعمة (فقات) صدام، وان لصاحبها فضل عليهم، ودين مؤجل في رقباهم ثم، وهو



عبد النعم الاعسم

بغداد